

الإنترنت والتاريخ التطور والتطبيقات

د . عبدالله بن عبدالرحمن آل عبدالجبار *

* ملخص :

يتناول البحث أهمية شبكة المعلومات الإلكترونية ، والمعروفة باسم شبكة الإنترنت ، للمهتمين بالتاريخ من الأكاديميين وغير الأكاديميين . ويركز على مزايا استخدام الشبكة ونوعية قواعد المعلومات المتوافرة حالياً ، والتطبيقات التاريخية التي تم اعتمادها في أقسام التاريخ ومعاهد ومراكز الدراسات التاريخية والجمعيات التاريخية .. ويتناول البحث التعريف بشبكة الإنترنت ومراحل تطورها ، ثم يستعرض الإمكانيات المتاحة في الشبكة لدارسي التاريخ في عدد من المجالات مثل : تبادل الرسائل والآراء والدخول إلى قواعد المعلومات والنشر الإلكتروني ؛ كما يتطرق البحث للمحاولات الجادة للارتباط بين الإنترنت وعلم التاريخ في العالم العربي وواقع العمل التاريخي على صفحات الشبكة ومدى تطور التطبيقات التاريخية في هذا الجانب .

* بكالوريوس من كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ١٩٨٣ م .

- دبلوم دراسات عليا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٤ م .

- ماجستير من جامعة انديانا - بلوم مائجتون - أمريكا ١٩٨٩ م .

- دكتوراه من جامعة انديانا - بلوم مائجتون - أمريكا ١٩٩٥ م .

- يعمل الآن أستاذاً مساعداً في كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* مقدمة :

تشكل عملية جمع المعلومات أحد الركائز الرئيسة في عملية البحث التاريخي ؛ مما دفع بالمؤرخين إلى تكبد المشاق والتعرض للمخاطر وتحشم عناء السفر مسافات طويلة في سبيل معاينة موقع أو الحصول على كتاب أو رسالة أو اللقاء بالمختصين وغير ذلك مما يخدم تخصصهم . وخلال العصور المختلفة تنوعت وتطورت عملية تحصيل المادة العلمية فاستخدم البريد وسائل النقل الحديثة من عربات وطائرات إلخ ... وأحدث تقنيات الحصول على المعلومات هي استخدام شبكة الإنترنت في تبادل المعلومات ونقلها من طرف لآخر دون تكبد المشقة والعناء ، ففي ظرف دقائق يمكن الوصول إلى عدد كبير من أوعية المعلومات من أقصى بقاع الأرض.. وفي هذا البحث يمكن التعرف على الإمكانيات الضخمة للإنترنت ، ومدى القدرة على الاستفادة من هذه "التقنية" الحديثة في دعم البحث التاريخي ونشره بين المختصين والمهتمين بالتاريخ المحلي والعالمي .

* تعريف الإنترنت :

مع بروز وسائل الاتصال "الإلكترونية" ظهر عدد كبير من المصطلحات والتعريفات المختلفة التي تتكون من مجموعة من المصطلحات والاختصارات العلمية "والتقنية" . وقد أطلق على الشبكة العديد من المصطلحات بهدف إضفاء نوع من المرونة والحيوية لهذا المجال الجديد مثل : الشبكة العنكبوتية وعصر المعلومات السريع والقرية الكونية .. إلخ . وفي الوقت الحاضر طغى مسمى الإنترنت على جميع المسميات الأخرى سواء على المستوى العلمي أو للاستخدام العام ، ولذلك فسوف نعرف هذا المصطلح فقط .

إن التعريف العلمي للإنترنت الذي أقر من قبل المجلس الاتحادي لشبكة المعلومات (Federal Networking Council) ^(١) يعرف الإنترنت بأنه نظام عالمي للمعلومات :

* مرتبط علمياً بعنوان مميز مبني على مواصفات خاصة بالإنترنت والأنظمة المشتقة منه والمتفرعة عنه .

* يمكن من خلاله دعم الاتصالات عن طريق استخدام مواصفات النظام أو مواصفات أخرى مطابقة .

* يوفر ويستخدم أو يسمح باستخدام خدمات عالية في مجال الاتصالات بواسطة القطاع الخاص أو العام .

يغطي هذا التعريف الجوانب المتعلقة بشبكة الإنترنت من حيث المقومات أو الخدمات المقدمة ؛ غير أن طابعه العلمي يحد من سهولة فهمه بسبب احتوائه عدداً من المصطلحات العلمية التي تعني المختصين ؛ غير أن هناك تعريفاً أشمل وأسهل من التعريف السابق، وهي أن الشبكة عبارة عن مجموعة من الشبكات المرتبطة مع بعضها البعض عن طريق أجهزة الحاسوب والموصلات الهاتفية التي تقوم بإرسال حزم من المعلومات لطرف آخر معرف بعنوان مميز .

ملاحظة : لقد تم الاعتماد على المصادر الموجودة على صفحات الإنترنت التي صدرت من مؤسسات، ومراكز علمية عريقة كان لها السبق في تطوير التطبيقات العلمية والتاريخية في مجال الاتصالات الإلكترونية. واستخدم النموذج العلمي المتبع أثناء كتابة الهوامش والمراجع التي تعتمد على كتابة اسم المؤلف ، عنوان المقالة ، التاريخ ، وأخيراً العنوان البريدي المميز الذي من خلاله يمكن الوصول إلى الموقع أو المقالة .

(١) Federal Networking Council, "FNC Resolution : Definition of "Inter-net," 1997 <http://www.finc.webmaster/internetdef.html>.

وباختصار يمكن تعريف الإنترنت بأنها وسيلة اتصال بين الناس عن طريق استخدام الحاسوب .

* التطور التاريخي للإنترنت :

تعتمد شبكات المعلومات اعتماداً كاملاً على أجهزة الحاسوب في تطبيقاتها المختلفة؛ فقد لعب الحاسوب دوراً كبيراً في خلق ثورة "تقنية" شملت جميع أوجه الحياة الحديثة، سواء أكان للأفضل أم للأسوأ ؛ لأنه دخل في نواحي عديدة من حياتنا اليومية لا يمكن الاستغناء عنها مثل الكهرباء والهاتف والبنوك .. إلخ ، وهي ضروريات وثيقة الصلة بالحاسوب وتعتمد عليه بشكل مباشر .

ويعيد بعضهم بداية تاريخ الحاسوب إلى العصور القديمة مع اختراع بعض آلات الحساب العشرية بهدف تسهيل العملية الحسابية .. غير أن التطور الكبير للجهاز لم يبرز إلا في القرن العشرين عندما بدئ استخدامه لإجراء عمليات حسابية ضخمة مثل الإحصائيات السكانية . وظل الحاسوب حكرًا على الإدارات الحكومية والجامعات والشركات الضخمة حتى أوائل الثمانينات بسبب تكاليفه الباهظة .. ولكن مع مطلع الثمانينات بدأ الحاسوب الشخصي في الانتشار عندما تم تسويق أول حاسوب آلي بواسطة شركة (IBM) عام ١٩٨٠م وشركة (APPLE) عام ١٩٨٤م^(١) .

(١) تتناول مقالة "الحاسوب : التاريخ والتطور" تطور هذا الجهاز وأبرز المراحل التي مر بها بشكل مختصر وبمبسط Christopher LaMorte and John Lilly "Computers : History and Development," 1998 [http : / www. digitalcentury. com/ encyclo / cdrom/ index. html](http://www.digitalcentury.com/encyclo/cdrom/index.html).

عند مقارنة تطور الشبكة "الإلكترونية" بتطور الحاسوب تعد الشبكة حديثة نسبياً .. فقد بدأت أولى محاولات الربط بين أجهزة الحاسوب في الظهور كمشروع حكومي تشرف عليه وزارة الدفاع الأمريكية وذلك خلال فترة الحرب الباردة والتنافس مع الاتحاد السوفيتي . قامت الإدارة الأمريكية بإنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة (Advanced Research Projects Agency) في سنة ١٩٥٧م . وقامت الوكالة بتطوير عدد من المشاريع من ضمنها محاولة إنشاء شبكة سرية للاتصالات يمكن استخدامها عند تعرض شبكة الاتصالات العادية لحرب نووية ، وقد عرف هذا المشروع بالاسم السري (ARPANet) وتمت تجربتها لأول مرة سنة ١٩٦٦م^(١) .

لم يكتب النجاح لهذه الشبكة على النطاق العسكري بسبب كثرة المشكلات المصاحبة للتشغيل وعدم إمكانية الاعتماد عليها عسكرياً ؛ غير أن الجامعات والشركات المشاركة في تطوير المشروع استمرت في استخدام الشبكة كوسيلة فاعلة في تبادل الرسائل "الإلكترونية"^(٢) . وفي سنة ١٩٦٩م تم منح جامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس حق استخدام الشبكة في الوسط الجامعي . ومع بداية السبعينات الميلادية تزايد عدد الجامعات والمعاهد العلمية التي يوجد لها مواقع على الشبكة ؛ كما بدأ استخدامها في مناطق أخرى من العالم فقد جرى

(١) يوجد عدد كبير من المقالات التي تتناول تاريخ الإنترنت ، ويمكن الرجوع إلى هذه المقالة لتتبع أبرز التطورات التاريخية حسب الجدول الزمني مع إمكانية الربط مع مصادر أخرى من نفس المقالة ، Robert H. Zakon, "Hilbbs' internet, [http : /www. isoc. org/ zakon](http://www.isoc.org/zakon) Timeline v4" 1997

(٢) Walt Howe, "A Brief History of the Internet," 1998 [http : // www.delphi. com. navnet/ faq/ history/ html](http://www.delphi.com.navnet/faq/history/html).

أول اتصال دولي بين لندن والنرويج عام ١٩٧٣م^(١) ؛ كما ينبغي الإشارة إلى قيام الوكالة بفصل شبكة الاتصالات العسكرية الخاصة بوزارة الدفاع التي عرفت باسم (Mline) عن الشبكة الرئيسية .

ساعد انتشار الشبكة على ظهور برامج خاصة بالحاسوب تسهل عمليات الدخول في الشبكة واستخدامها وبخاصة في مجال كتابة الرسائل الإلكترونية؛ إذ ظهر أول برنامج لكتابة وتبادل الرسائل الإلكترونية سنة ١٩٧٣م^(٢) ، ثم توالى ظهور البرامج الشبكية التي سهلت عملية دخول واستخدام الشبكة من قبل غير المختصين ؛ غير أن تطور الإنترنت لم يبرز بشكل كبير إلا في الثمانينات الميلادية مع نمو عدد الشبكات الإلكترونية مثل (BITnet, NSFnet, CSnet, USEnet, UUCPnet) وربط هذه الشبكة المختلفة بعضها ببعض داخل أمريكا بوساطة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة الأمريكية التي قامت بإنشاء نظام اتصالات يسهل عملية الانتقال بين الشبكات المختلفة سنة ١٩٨٦م.. وأطلق على النظام الجديد اسم شبكة الإنترنت (INTERNET)، وفي سنة ١٩٩٠م قررت الوكالة إلغاء شبكة (ARPAnet) بسبب انتهاء الجدوى من بقائها^(٣) . وبعد أن أثبت الاتصال الإلكتروني فعاليته تم إنشاء عدد كبير من الشبكات الحكومية الضخمة في الولايات المتحدة وأوروبا لخدمة نظم الاتصالات والمعلومات . وازداد عدد الشبكات بشكل أكبر بعد دخول الشركات التجارية وتوفيرها خدمات الشبكة بأسعار منافسة .

(١) Robert H. zakon, "Hobbes' Inernet Timeline v4"

(٢) المرجع السابق .

(٣) Internet Society, "A Brief Hiostory of the Internet and Related Net-works," 1999 <http://www.isoc.org/internet/history/cerf.html>

ومن خلال الاطلاع على الجدول الإحصائي المرفق (ملحق ١) يتضح التطور الهائل الذي حدث في الثمانينات والتسعينات الميلادية بالنسبة لعدد المشتركين منذ بدء الشبكة سنة ١٩٦٩م وحتى سنة ١٩٩٨م ؛ فقد قفز العدد المسجل من أربعة مواقع إلى حوالي أربعة ملايين موقع .

إن التطور السريع الذي حدث في بداية التسعينات، يعود إلى سماح الحكومة الأمريكية للشركات باستخدام الإنترنت تجارياً لأول مرة بعد أن كان استخدامها مقصوراً على القطاعات الحكومية والتعليم ومعاهد الأبحاث إضافة إلى الشركات المتعاونة مع القطاعات العامة^(١). وحسب الإحصائيات وصل عدد مشتركى الإنترنت في نهاية عام ١٩٩٨م حوالي ١٧٠ مليون مشترك يتوقع أن يتضاعف بحلول عام ٢٠٠٠م، ليصل حوالي ٣٢٠ مليون مشترك معظمهم في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مقارنة بعدد لا يتجاوز ٧٨٠٠٠٠ مشترك في جميع دول الشرق الأوسط ، إضافة إلى نصف مليون مشترك في إسرائيل وحدها^(٢) .

خلال هذه الفترة الوجيزة استطاع العالم أن يحقق قفزة كبيرة في تبادل المعلومات عن طريق الإنترنت التي أزاحت جميع العقبات الجغرافية والسياسية والمادية ؛ فقد أصبح الفرد قادراً على الوصول إلى جميع مناطق العالم دون أن يتحرك من أمام شاشة حاسوبه ، ولم يعد مقيداً بالاطلاع على صحيفة واحدة فأمامه آلاف الصحف المحلية والعالمية ، والمجلات العامة - سياسية واقتصادية

Internet Society, "A Brief Hiostory of the Internet and Related Networks," (١)

(٢) سمير كتاب ، "الولايات المتحدة وكندا تصدران القائمة العالمية لمستخدمي الإنترنت" جريدة الشرق الأوسط ٧٤٤١ (١٣/٤/١٩٩٩م) ١٨ .

وفنية ورياضية - وكذلك الدوريات المتخصصة التي تلائم اهتمامات وتطلعات كل متخصص ، وغيرها من مصادر المعلومات المختلفة^(١) .

لقد اختلفت جميع العوائق السابقة من جغرافية وسياسية وبرز عائق جديد وهو القدرة على توفير الوقت والإطلاع على جميع ما ينشر وملاحقة الجديد وتقييم الغث من السمين؛ فقد أصبح الوصول إلى مصادر المعلومات سهلاً ولكن الإبحار في هذا الكم الهائل من المعلومات دون أدوات إرشادية صعب عملية البحث مما دفع بعدد من الجامعات والشركات الخاصة إلى تطوير أدوات الاتصال والبحث على الإنترنت مثل "جوفر" (Gopher) ، و"موزايك" (MoSaic) والشبكة العنكبوتية (World Wide Web)^(٢) ؛ ونتيجة الاندفاع الشديد على الشبكة فقد ظهرت أدوات بحث مختصة بكل علم أو تخصص أو هواية ، أو ما يمكن حصره في هذا العالم المعلوماتي .

* الإنترنت والتاريخ في العالم الغربي :

تم التركيز في الفقرات السابقة على تطور الإنترنت والتحويلات الرئيسة في تاريخ الشبكة، ولكننا لم نتطرق إلى نوعية المعلومات المتوفرة أو الفوائد المرجوة من استخداماتها ؛ نظرياً وعملياً يمكن إرسال واستقبال المعلومات عن

(١) لقد أصبح ذلك ممكناً من خلال الشبكات المحلية ، حيث يستطيع الشخص قراءة عدد من الصحف والمجلات عند زيارته لشبكتي نسيج . <http://www.naseej.com> و <http://www.konouz.com> .

(٢) ونظراً لأهمية الموضوع فقد تم الاهتمام به في تقرير معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو Charlse E. Jones and John Sanders, k "Electronic Resources, 1994/ 95 Annual Report," 1997 .

<http://www.oi.uchicago.edu/ar94-95/94-95Ar-TOC.html>.

طريق الشبكة سواء كانت هذه المعلومات على هيئة مواد كتابية أو صور أو أشرطة صوتية أو أفلام . وينبغي التنبيه إلى أن الشبكة عند قيامها كانت مخصصة للأهداف العلمية في الجامعات ومعاهد البحوث في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي بداياتها استخدمت بشكل رئيس في تبادل الرسائل الإلكترونية بين أساتذة الجامعات ثم تطور الوضع حتى أصبح بالإمكان إرسال ملفات الأبحاث مع هذه الرسائل^(١) .

وقد ساعد التطور الهائل وازدياد عدد المبحرين عبر الشبكة التي تضم المادة العلمية الموجودة والتي لم يعد إدخالها قاصراً على المختصين فقط بل أصبح بإمكان الشخص العادي إرسال المعلومات التي يرغب في نشرها إلى إحدى الشبكات المحلية أو العالمية ؛ لكي تكون في متناول ملايين الأشخاص من مختلف أنحاء العالم في نفس الوقت . إن الزيادة التصاعدية في أعداد المشتركين يتبعها نمو كبير في حجم المادة العلمية ؛ إذ يقدر عدد الصفحات المنشورة بالملايين عدا المواد السمعية والبصرية^(٢) .

وأمام هذا الكم الهائل من المعلومات يجب أن نتساءل عن نصيب التاريخ والمؤرخين من التقنية الحديثة ، وما نوعية التطبيقات والمجالات التاريخية التي سخرت لها شبكة الإنترنت في سبيل تعزيز البحث التاريخي بجوانبه العلمية كافة؟ وفي سبيل نشر الأبحاث التاريخية بين أكبر عدد من المهتمين وفي أسرع وقت، على الرغم من حداثة الإنترنت فقد برز عدد كبير ومهم من التطبيقات

(١) لمعلومات أشمل عن تطور أدوات الإنترنت انظر محمد محمد أمان وياسر يوسف عبدالمعطي، النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات ، (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ١٨٤ - ١٨٨ .

(٢) Walt Howe, "A Brief History of the Internet."

سخرت لخدمة الجانب التاريخي ، وقد وفرت الشبكة قواعد للمعلومات وأدت اتصالات فاعلة بين المؤرخين ومجالاً للنشر ليس له حدود . ومن الواضح أنها سوف تصبح أداة تعليمية تربط الأستاذ والطالب داخل وخارج قاعات الدراسة .

استخدم المؤرخون كغيرهم من المتخصصين الشبكات الإلكترونية كوسيلة اتصال لتبادل الرسائل والآراء لما تتميز به من سرعة وضمان الوصول للشخص الموجهة إليه . وأدى تطور الشبكة وبروزها أداة فاعلة لحزن المعلومات إلى دخول معاهد ومراكز البحوث التاريخية هذا المجال بعد إدراكها لأهمية التقنية الجديدة في خدمة الأهداف الرئيسة من جمع المادة التاريخية ودراستها ونشرها .

ولتحقيق الاستفادة القصوى وضع القائمون أهدافاً وبرامج محددة تقوم من خلالها هذه المؤسسات بخدمة المتخصصين وغير المتخصصين من المهتمين بالتاريخ . وفي تقريره السنوي الأول حدد معهد الدراسات الشرقية في شيكاغو أهداف المعهد من إنشاء موقع خاص على شبكة الإنترنت الذي يمكن اعتباره نموذجاً لغيره من المعاهد المشابهة ذات الصلة بعلم التاريخ ، ويمكن ترجمة أهم هذه الأهداف كالتالي^(١) :

- ١ - الاتصال الرسمي وغير الرسمي بالباحثين والمتخصصين في التاريخ وكذلك العامة .
- ٢ - الحصول على المعلومات ذات الصلة بنشاطات المعهد وأهدافه من شبكة الإنترنت وإعادة نشرها عبر موقعه الخاص .
- ٣ - نشر الأعمال الخاصة بالباحثين في المعهد والمشروعات التي يشرف عليها والمجموعات الموجودة في المتحف والمخازن .

(١) سمير كتاب ، "الولايات المتحدة وكندا تصدران القائمة العالمية لمستخدمي الإنترنت" ١٨ .

نجح معهد الدراسات الشرقية خلال السنوات الماضية في تحقيق الأهداف المقررة : فقام بنشر مجموعات ضخمة من قواعد المعلومات التي تشمل نتائج أعمال العاملين فيه، والمتعاونين معه، ووضع مجموعات ضخمة من النقوش والوثائق أمام الباحثين . كما نشر مجموعات كبيرة من الصور القديمة عن الشرق الأدنى وبعض الأفلام الخاصة بأعمال التنقيب والمتحف على صفحات الشبكة .. وسخر شبكة الإنترنت وسيلة ارتباط حيوية مع المختصين والعامة عن طريق نشر التقارير السنوية ونشاطات المعهد في مجال البحث والتنقيب وعقد الندوات والمؤتمرات^(١) . كما يضم المعهد قائمة بريدية يزيد أعضائها عن ١٣٠٠ شخص يصل الواحد منهم حوالي ١٢ رسالة إلكترونية يومياً تتعلق بموضوعات تهتم المهتمين بتاريخ الشرق الأدنى القديم . ومن خلال إحصائيات المعهد بلغ عدد زوار الموقع حوالي ٣٠٠٠٠ زائر أسبوعياً من حوالي أربعين دولة بهدف الاطلاع على الأبحاث والتقارير والصور ونسخ ما يريدونه دون مقابل^(٢).

إن شبكة معهد الدراسات الشرقية هي واحدة من آلاف الشبكات والمواقع التعليمية المعنية بمختلف العصور والمناطق التاريخية التي فجحت خلال فترة

(١) هو أول تقرير سنوي يصدره المعهد عن المصادر الإلكترونية يوضح فيه أهمية التقنية الجديدة وسياسة المعهد في هذا الاتجاه،

Charlse E. Jones and John Sanders, k "Electronic Resources, 95 Annual Report,"

Charlse E. Jones and John Sanders, k "Electronic Resources, 95 / 96 (٢) Annual Report," 1997 [http : //www. oi. uchicago. edu/ar95-96 AR- TOC. html](http://www.oi.uchicago.edu/ar95-96AR-TOC.html).

وجيزة في الاتصال بقطاع واسع من المتخصصين والمهتمين بالدراسات التاريخية. وهذه المؤسسات تنشر نتاجها الجديد يومياً بجميع لغات العالم أو توفر ما يجد لدى الشبكات الأخرى من موضوعات وأخبار تخدم الأهداف التي أنشئت من أجلها وترضي اهتمامات ورغبات الزائرين لهذه المواقع^(١) . وتتشابه جميع المواقع في نوعية المواد المتوفرة للزائرين التي عادة ما تحتوي على أهداف الموقع، ونبذة تاريخية، والمواقع التي يرتبط بها، والنشرات التي قام بإصدارها، وقواعد المعلومات الموجودة في الموقع، والدوريات التي يقوم بعرضها، وطرق الاشتراك في القوائم الإلكترونية .

وفي الصفحات التالية نستعرض بعض المواد العلمية مع طرح الأمثلة لمواقع متخصصة في مختلف العصور والجوانب التاريخية وطرق الاستفادة منها.

* الرسائل الإلكترونية وحلقات النقاش :

من أهم التطبيقات التي جذبت المتخصصين إلى شبكة الإنترنت منذ وقت مبكر هو القدرة على تبادل الرسائل الإلكترونية؛ إذ يستطيع الباحث معرفة أراء زملائه والاستفادة منهم في مشاريعه البحثية خلال فترة قصيرة ، وبخاصة أنه بإمكانه إرسال نفس الرسالة لعدة أشخاص في وقت واحد وبنفس المجهود. ومع التطور الكبير في الإنترنت ظهر ما يعرف باسم "حلقات النقاش" (Discussion Groups) "وخدمات الاشتراك للجماعات" (Listserve)، وهي عبارة عن موقع بريدي يتم الاشتراك فيه من قبل أشخاص مهتمين بتاريخ منطقة أو تخصص معين بحيث يرسل من يرغب من المشتركين مقالاتهم إلى

(١) المرجع السابق .

الشخص المسؤول عن الموقع ، إذا كان مقنناً^(١) ، والذي يحدد مدى ملاءمتها لأهداف المشتركين ، وعند الموافقة عليها يقوم بإرسالها للجميع للاطلاع وإبداء الرأي لمن يرغب .

ولا يقتصر النشر في هذه الحلقات على مقالات المشتركين بل يتم نشر جميع المواد التي تتعلق باهتماماتهم ، مما يتيح إمكانية التعرف على الجديد في كل حقل عن طريق الرسائل البريدية التي تصله من هذه الحلقات التي تعرض الكتب والمقالات الجديدة أو الإشارة إلى الندوات والمؤتمرات القادمة لمن يرغب في المشاركة . وعادة ما يشترك المؤرخ في أكثر من حلقة نقاش تغطي اهتماماته وتغنيه عن البحث في مختلف المواقع التاريخية على الإنترنت .

وقد أشرنا سابقاً إلى حلقة النقاش التابعة لمعهد الدراسات الشرقية الخاصة بتاريخ الشرق الأدنى القديم والتي تقوم بإرسال حوالي ١٢ رسالة يومياً إلى حوالي ١٣٠٠ مشترك من مختلف أنحاء العالم . ويمكن الاشتراك عن طريق الاتصال بالعنوان الإلكتروني، وطلب الاشتراك في الشبكة^(٢) . وللمهتمين بالتاريخ

(١) يوجد على شبكة الإنترنت عدد من برامج البحث التي تعرف باسم (Search Engine) أو "مكائن البحث" لما تتمتع به من قواعد ضخمة للبحث، تتيح للمبتدئين البحث عن مواقع يمكن من خلالها الحصول على المعلومات المطلوبة . ويتم ذلك عن طريق كتابة كلمة أو أكثر من الموضوع المطلوب حتى يتم الحصول على نتيجة البحث التي عادة ما تكون إيجابية أو تعطي خطأ يؤدي إلى الموضوع المطلوب . ومن أشهر "مكائن البحث" العامة (<http://www.yahoo.com>) الذي يوفر مكائن أخرى يمكن من خلالها الكشف بغير اللغة الإنكليزية مثل (<http://www.alatvista.com>) الذي يعمل بالعربية .

(٢) غالباً يوجد مشرف أو مقنن أو محكم (moderator) على الموقع لتقويم الرسائل المرسله ، وبخاصة في المواقع ذات السمعة الجيدة بهدف عدم إضاعة وقت المشتركين في مواضيع لا تتناسب مع اتجاهاتهم .

الإسلامي والحديث يمكن الانضمام إلى قائمة مركز دراسات الشرق الأوسط (The Center for Middle Eastern Studies) التابع لجامعة تكساس ، أوستن الذي تغطي اهتماماته جميع جوانب التاريخ الإسلامي والحديث لدول الشرق الأوسط^(١) . ويمكن الانضمام لقائمة بريد المركز الإلكتروني عن طريق الاتصال بالعنوان الخاص به على شبكة الإنترنت^(٢) . كما تتيح أغلب الحلقات للأعضاء القدرة على الرجوع إلى جميع الرسائل القديمة، وهي مهمة ليست بالسهلة بسبب ضخامة المادة المعروضة في أرشيف هذه الشبكات على الرغم من حداثتها.

* قواعد المعلومات :

أطلق بعضهم على مرحلة الإنترنت عصر ثورة المعلومات بسبب الكم الهائل من المعلومات الذي أصبح في متناول فئة كبيرة في معظم مناطق العالم التي تتوافر فيها وسائل الاتصال الحديثة . وبرزت قواعد معلومات ضخمة تغطي جوانب المعرفة البشرية كافة ، أي : أوجه النشاط السياسي والاقتصادي والديني والاجتماعي وبذلك انتفت صفة الاحتكار والانفرادية التي كانت سائدة في السابق للمعاهد ومراكز الأبحاث العلمية .

وفي مجال التاريخ والبحث التاريخي سعى المختصون في المؤسسات التعليمية على الاستفادة من هذه الوسيلة الحديثة في نشر إنتاجهم العلمي عبر شبكة الإنترنت؛ لأنه أصبح من السهل الوصول إليه من قبل جميع المهتمين في مختلف أنحاء العالم،

(١) يختلف العنوان البريد الإلكتروني عن عناوين المواقع الأخرى ، ويمكن الاتصال بالمعهد وطلب الاشتراك بواسطة العنوان التالي: majordomo@oi.uchicago.edu .

(٢) لا يقتصر نشاط المركز على الجوانب التاريخية فقط بل يغطي جميع الجوانب الأخرى من اجتماعية وسياسية واقتصادية ... إلخ ، ويمكن الوصول للموقع الرئيس عن طريق الاتصال بالعنوان الإلكتروني

التالي : <http://menic.utexas.edu/menic/cmec/index.html>.

مما أتاح إمكانية بناء قواعد ضخمة من المعلومات العامة والخاصة. وتشمل قواعد المعلومات التاريخية جميع ما نشر عبر هذه الشبكات، وله علاقة بعلم التاريخ والبحث العلمي والتي تساعد على تطوير القدرة على استقراء التاريخ وتفسيره. ومن أهم قواعد المعلومات "موارد أو أدوات البحث" (Search Resources) وهي عبارة عن كشافات بأسماء المواقع المعروفة في تخصص معين ، وتمثل أدلة إرشادية تساعد على اكتشاف الشبكة بعد ازدياد عدد المواقع على شبكة الإنترنت . وتتخصص هذه الكشافات في حصر المواقع التاريخية ذات الصلة باهتماماتها حتى توفر للزائرين وسيلة عملية في تحديد احتياجاتهم والوصول إلى أهدافهم بيسر وسهولة . وتتميز بعض القوائم بإعطاء تعريف بسيط بالمواقع ونوعية المعلومات التي يمكن الحصول عليها عند زيارة الموقع المعرف . والتعرف على هذه المواقع هو أفضل وسيلة للبحث في الشبكة العنكبوتية عوضاً عن التنقل بدون دليل بين آلاف المواقع^(١) .

تشكل المكتبات جزءاً مهماً من قواعد المعلومات لما تحويه من أوعية مختلفة للمعلومات التي تتيح الشبكة إمكانية زيارة عدد كبير من المكتبات العامة، والجامعية في عدد من الدول مثل مكتبة الكونجرس في واشنطن والبحث في مكتباتها العامة والخاصة، وبخاصة وجود قوائم بحث توفر العناوين الإلكترونية لبعض المكتبات المتخصصة في فترات تاريخية محددة^(٢) . ويمكن

(١) Eboun@menic. utexas.edu وكذلك cmes@menic. utexas.edu

(٢) يمكن للمهتمين بتاريخ الشرق الأوسط زيارة المواقع التالية :

خلال العصور القديمة : <http://www-oi.uchicago.edu/oi/DEPT/RA/ABZU/>
ABZU. HTML.

خلال العصور الإسلامية : colostate.edu/bepts/hist.html

خلال العصور الحديثة : <http://menic.utexas.edu/mes.html>

للفرد التأكد من وجود مكتبة الجامعة التي يرغب في تكشيف محتوياتها من خلال الحصول على أحد الكشافات العامة للمكتبات^(١).

كما توفر شبكة الإنترنت قواعد للمعلومات خاصة بالجامعة والكليات والمعاهد، ومعلومات مفصلة عن شروط القبول في مختلف التخصصات التي تدرس في أقسامها. ويمكن للطالب أن يملأ الاستمارات المطلوبة ويتقدم للحصول على قبول في إحدى أقسام الجامعة ومنها أقسام التاريخ عن طريق الإنترنت. وعن طريق الشبكة قامت بعض أقسام التاريخ بوضع شروط القبول الخاصة بها وتحديد التخصصات الدقيقة في مجال الدراسات العليا بهدف مساعدة الطلبة الراغبين في الالتحاق بتخصص محدد. وكمثال على هذه الخدمة نشر قسم التاريخ - تخصص التاريخ القديم - في جامعة كاليفورنيا، بركلي (University of California at Berkeley) شروط القبول والتخصصات التاريخية المطروحة، وكذلك إصدار قائمة بأعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم الدقيقة وإنتاجهم العلمي^(٢).

ومن القواعد المهمة التي تهتم المشتغلين بالعمل التاريخي، معرفة الجديد في عملية البحث التاريخي عن طريق متابعة التوجهات الحديثة في الدراسات التاريخية، من خلال الاطلاع على ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة في الجامعات الأخرى. وكانت الملخصات متوفرة في السابق في المكتبات، ولكن الحصول عليها يتم بصورة محدودة وبعد صعوبات جمة. أما الآن فتوجد

(١) العنوان الإلكتروني لمجموعة الكتب المختصة بالدراسات الكلاسيكية في مكتبة الكونغرس الأمريكية هو <http://lcweb.loc.gov/global/ssics/classics.html>

(٢) يشمل العنوان التالي قائمة بأغلب المكتبات العالمية التي يمكن تكشيفها عبر شبكات الإنترنت.

<http://Library.usask.ca/hytnet/sites/97.html>

قواعد خاصة بهذه الرسائل العلمية يمكن تصفحها بكل سهولة عن طريق الشبكة ؛ لأن الباحث يستطيع الاطلاع على الرسائل المقدمة في ألمانيا أو أمريكا أو بريطانيا أو غيرها من الدول التي قامت مؤسساتها العلمية بطرح نتائجها الأكاديمية عبر صفحات الإنترنت^(١) . كما تتوفر إمكانية الاطلاع على ملخصات الرسائل عبر الشبكة ، وكذلك إمكانية شرائها عبر الشركات المتخصصة في تسويق الرسائل الجامعية بعد تعبئة النماذج الخاصة بذلك .

ويوجد تميز بين المواقع المختلفة من حيث المادة العلمية المعروضة على شبكاتها التي تتوافق مع اهتماماتها البحثية ونوعية المعلومات المتوفرة لديها في السابق . ومن الصعب حصر جميع قواعد المعلومات أو الدخول في التفاصيل الدقيقة لمجموعاتها والتي تندرج من النقوش إلى الكتابات القديمة مثل الآشورية والإغريقية والرومانية^(٢) .

كما يمكن الاطلاع على كشافات الوثائق الموجودة في دور الوثائق البريطانية والأمريكية، وبالتالي تحديد أماكن الوثائق التي يرغب في الحصول عليها^(٣) . ومن خلال زيارة موقع مركز الوثائق في جامعة ديوك الأمريكية

(١) [http : // www.ls.berkeley. edu/Dept/AHMA](http://www.ls.berkeley.edu/Dept/AHMA)

(٢) للاطلاع على الرسائل المقدمة في التاريخ الكلاسيكي في بريطانيا وأمريكا حتى سنة ١٩٩٧م يمكن تصنع الموقع التالي :

[http : //www. stage. library. ucla. edu/ libraries /url/colls/classics/cldis 97. htm#subj](http://www.stage.library.ucla.edu/libraries/url/colls/classics/cldis97.htm#subj)

وفي ألمانيا يمكن زيارة الموقع التالي : [http : //www.klassphil. uni-muenchen. de/](http://www.klassphil.uni-muenchen.de/dissmommsen.html)

(٣) العنوان الإلكتروني لمركز دراسات الوثائق الكلاسيكية في بريطانيا هو [http : //www. csad. ox. ac. uk/CSAD](http://www.csad.ox.ac.uk/CSAD)

(University of Duke) يمكن الاطلاع على مجموعات مختلفة من الوثائق التاريخية ومن مختلف العصور . والوثيقة المرفقة (ملحق ٢) تم الحصول عليها بواسطة الإنترنت من مركز الوثائق العربية في جامعة ديوك . وهي عبارة عن مخطوط قرآني يعود إلى القرن الأول الهجري عثر عليه في مصر ^(١) .

وقامت بعض المعاهد ومراكز البحث بإنشاء مواقع لعدد من الكتب الكلاسيكية المعنية بالتاريخ الإغريقي والروماني أو مؤلفات العصور الوسطى بهدف توفير المصادر الأصلية لجميع الباحثين والطلبة ^(٢) . ومن خلال الشبكة يستطيع المؤرخ الاستعانة بعدد كبير من القواميس التي تغطي جميع اللغات القديمة والحديثة . ويوجد على إحدى المواقع كشاف بأسماء حوالي ٦٠ قاموساً يشمل معظم اللغات القديمة والحديثة واللهجات المحلية في العالمين العربي والإسلامي ^(٣) .

* النشر الإلكتروني :

تندرج بعض قواعد المعلومات السابقة ضمن إطار النشر الإلكتروني ، ولكن من الأفضل تمييز هذا الجزء لأن محتوى هذه القواعد يتم تجديده بشكل دوري. ويمكن التعرف من خلال النشر الإلكتروني على قوائم الكتب، والدوريات، والنشرات الفصلية التي تهتم المشتغلين بالتاريخ والبحث التاريخي .

(١) كمثال يمكن زيارة الموقع التالي : [http : //aabc.bc. ca/aabc/archweb. html.](http://aabc.bc.ca/aabc/archweb.html)

(٢) [http : //odyssey. lib. duke. edu/papyrus/text. arabic. html.](http://odyssey.lib.duke.edu/papyrus/text.arabic.html)

(٣) من أفضل المواقع التي يمكن الحصول منها على أسماء الكتب الكلاسيكية المنشورة إلكترونياً الموقع الذي

أنشئ من قبل جامعة جنوب كاليفورنيا : [httpth : //www. sc. edu/ltantsoc/#web](http://www.sc.edu/ltantsoc/#web)

من أميز التطبيقات التي تشهد نمواً مطرداً في الإنترنت عملية نشر الدوريات والمجلات التاريخية المتخصصة عبر الشبكة ، مما يسمح بالاطلاع على أحدث الإصدارات ومانشر فيها من المقالات^(١). بينما تقوم بعض الدوريات بنشر كامل محتوياتها ، تكتفي بعض الدوريات بنشر ملخصات أو عناوين الأبحاث المنشورة فقط^(٢) . وقد عملت بعض الدوريات على نشر فهرس شامل للدورية منذ تاريخ صدورها ، من خلاله يمكن التعرف على المقالات التي صدرت عن الدورية . فعلى سبيل المثال يحتوي موقع مجلة "العصور القديمة" (Antiquity) على فهرس شامل لجميع أعداد المجلة منذ تاريخ نشرها الذي ينوف على السبعين عاماً^(٣) . وحسب السياسة المتبعة في كل دورية يمكن طلب المقالة من الناشر إلكترونياً والحصول عليها مجاناً أو بعد دفع رسوم مالية محددة.

ونظراً لمعاناة عدد كبير من جامعات العالم من صعوبة الحصول على جميع الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة وازدياد أعداد هذه المجلات بشكل كبير يتيح النشر الإلكتروني للجامعات الاشتراك في أكبر عدد من الدوريات المتخصصة وبجهود وتكاليف أقل^(٤). ويسبب ازدياد أعداد الدوريات المنشورة

(١) <http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html>

(٢) عن مستقبل الدوريات الإلكترونية ومزاياها ونماذج لبعض الدوريات المنشورة وتكاليف الاشتراك ، انظر محمد محمد أمان وياسر يوسف عبدالمعطي ، النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات ، ٣٠١ - ٣٢١ .

(٣) انظر على سبيل المثال "حولية التاريخ القديم" (Ancient History Bulletin) والتي قامت بنشر أغلب مقالاتها على العنوان التالي : <http://www.trentu.ca/ahb/welcome.html>

(٤) <http://intarch.ae.uk/antiquity/listing>

عبر الشبكة قامت بعض الجمعيات التاريخية ، كل حسب تخصصها بوضع كشافات بالدوريات المتوفرة على الإنترنت لحصر القديم والجديد وتسهيل عمل الباحثين^(١) .

لعل من أهم الأمور التي تحظى بعناية الباحثين هو التعرف على الجديد في مجال البحث التاريخي الذي يمكن الآن تتبعه عن طريق متابعة النشرات العلمية التي تصدرها المعاهد والمراكز العلمية والمؤسسات التعليمية، وكذلك الجمعيات التاريخية عبر شبكة الإنترنت التي تبث في وقت واحد لجميع المهتمين . وهذه النشرات الفصلية تحوي الجديد في مجال نشر الكتب، وعقد المؤتمرات ، والإعلان عن الندوات، والمحاضرات ، والترشيح للجوائز ، والمنح الدراسية الخاصة بالتاريخ أو العلوم المساعدة له . وفي عصر الإنترنت توفر هذه النشرات الإلكترونية عناوين المواقع الجديدة ذات الصلة باهتمامات أعضائها، وكذلك سبل الربط بهذه المواقع حسب أهميتها^(٢) .

من الخدمات المميزة في مجال الإنترنت إمكانية الحصول على المطبوعات من كتب ودوريات ومجلات سواء كانت قديمة أم حديثة . فقد وفر الناشرون في القطاع الخاص قواعد معلوماتهم في مجال نشر الكتب لخدمة الباحثين وتعريفهم على الإصدارات الجديدة، وطلب الكتب مما يوفر للباحث سرعة الحصول على

(١) يواجه القارئون على المكتبات مشكلات وصعوبات في التزود بالدوريات ، لمعرفة هذه الأسباب والحلول التي تقدمها الإنترنت انظر محمد محمد أمان وياسر يوسف عبدالمعطي ، النظم والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات ، ٣٠٥ - ٣٠٩ .

(٢) انظر كشاف دوريات التاريخ القديم : <http://www.chass.utoronto.ca8080-am-phoras/tocs.html>

الكتاب وبأسعار أقل من المكتبات الخاصة^(١) . ويوجد كشافات شاملة للمكتب الصادرة باللغة الإنجليزية وبعض اللغات الأوربية يمكن الوصول إليها عن طريق الاتصال بعناوينها الإلكترونية على الإنترنت . وهناك بعض الدور الضخمة المتخصصة في بيع الكتاب المستخدم التي توفر الكتب القديمة والنادرة^(٢) . ساعد التطور الكبير في قواعد المعلومات على أن تصبح صفحات الشبكة مجالاً للنشر الإلكتروني من حيث يتم نشر الكتب والمقالات عبر الإنترنت . وعلى الرغم من ضيق نطاق النشر الإلكتروني في الوقت الحاضر؛ إلا أنه يمكن الحصول على عدد جيد من الكتب عن طريق التكشيف والبحث . فقد تبنت بعض الجمعيات والمراكز نشر بعض الكتب المهمة في مجالها . ففي التاريخ الوسيط قامت "جمعية العصور القديمة المتأخرة" (Society for Late Antiquity)^(٣) بنشر العنوان الإلكتروني لبعض مؤلفات بيتر براون (P. Brown) "قيام العصور القديمة المتأخرة" (The Making late Antiquity) وكتاب "المجتمع والتقديس في العصور القديمة المتأخرة" (Society and Holy in

(١) يمكن الاطلاع على نشرة مركز أبحاث التاريخ الشفوي بجامعة انديانا ، بلومنجتون بالاتصال بالعنوان التالي : [http : //www. indiana. edu/ ~ohrc/](http://www.indiana.edu/~ohrc/) [http : //www. cc. columbia. edu/ cu/libraries/indiv/oral.](http://www. cc. columbia. edu/ cu/libraries/indiv/oral.)

(٢) يوجد كشاف شامل للناشرين الغربيين هو : [http : //www. lights. ca/publisher/index. html](http://www.lights.ca/publisher/index.html) وللتعرف على جميع الكتب المتوفرة للبيع في مجال الدراسات الكلاسيكية يمكن زيارة الموقع التالي : [http : //www. cs. cmu. edu/booksearch. html](http://www.cs.cmu.edu/booksearch.html).

(٣) يمكن زيارة موقع مكتبة البستاني في مصر على العنوان التالي : [http : //www. boustany. com](http://www.boustany.com) يوجد كشاف بأسماء المكتبات التي تتعامل بالكتاب المستخدم : [http : //www. home. foni. net/~riedlberger/ antiquen. htm](http://www.home.foni.net/~riedlberger/antiquen.htm)

(Late Antiquity). ويمكن مشاهدة هذا التطبيق عربياً عن طريق زيارة موقع الشيخ يوسف القرضاوي وتصفح جميع كتبه إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت، وهي مثال جيد لما يمكن نشره من كتب تاريخية في العالم العربي^(١).

* الإنترنت والتاريخ في العالم العربي :

على الرغم من قصر الفترة الزمنية لشبكات الإنترنت فقد شكل استخدامها تطوراً كبيراً في مجال العمل التاريخي والبحث العلمي في الجامعات الغربية . ومن خلال العرض السابق يتبين مدى التطور الكبير في انتشار قواعد المعلومات التاريخية، وسهولة الوصول لكل ما يتعلق بالبحث التاريخي، ويساعد على النهوض به، حتى أصبح الجميع ينهلون من نبع واحد . ويوجد إجماع على أن نطاق تطبيقات العلوم التاريخية في عالم الاتصالات الإلكترونية لا يزال في بدايته ويعد بتطبيقات أكبر في المستقبل .

ولكن ماذا عن العالم العربي ؟ وهل استفاد المؤرخون العرب من عالم الإنترنت ؟ وماذا قدمت مراكز البحث العلمي في الجامعات ومراكز الدراسات التاريخية العربية والجمعيات التاريخية ؟

الواقع أن العالم العربي يعد متأخراً في مجال الاستفادة من الإمكانيات المتاحة على شبكة الإنترنت وتوظيفها في العمل التاريخي ، فبعد محاولات عديدة للبحث عن مواقع تاريخية على الإنترنت في العالم العربي، اقتضت الحصلة النهائية حين إعداد هذا البحث على عدد من المواقع، لا تزيد على أصابع اليد الواحدة مما يقلل من فرص نجاحها في تنمية أعمال البحث والاتصال بين المهتمين بالتاريخ في العالم العربي . كما تعاني هذه المواقع من صعوبة

(١) قامت الجمعية بنشر العناوين الإلكترونية لعدد من الكتب المتعلقة بتاريخ العصور الوسطى .

<http://www.csaresources.html>.

الوصول إليها بسبب التركيز على الصور وقلة المادة التاريخية المعروضة . ويمكن استعراض أمثلة لبعض المواقع التاريخية العربية على شبكة الإنترنت والتي تم تكثيفها والإمكانات المتاحة حالياً .

من المواقع التاريخية موقع دارة الملك عبدالعزيز^(١) الذي يحوي عدداً من الصفحات الداخلية التي تتناول أهدافاً ونشاطات للدارة وموقعاً لمجلة الدارة وموقعاً لأخبار الدارة ... إلخ، وتقدم بعض معلومات عن جديد الدارة من ندوات ومشاركات ومشروعات علمية . وتخطط الدارة إلى وضع عدد من مشاريعها العلمية الضخمة على الشبكة لتصبح في متناول الباحثين من جميع أنحاء العالم ، بالإضافة إلى أرشيف الدارة من الوثائق .

لعل من أفضل المواقع التاريخية على الإنترنت الموقع الخاص بمجلة "التاريخ العربي" التي تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة . إن زيارة موقع المجلة يعرف الزائر على أهداف المجلة وتصفح فهرس محتويات أعدادها منذ تاريخ صدور المجلة^(٢) .

ويوجد عدد من المواقع الإلكترونية المستقلة لبعض الجامعات العربية مثل جامعة الكويت وجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تحتوي صفحاتها الإلكترونية على نبذة عن الجامعة وشروط القبول ومعلومات عن الكليات والأقسام . كما قامت جامعة الملك عبدالعزيز بوضع مقررات قسم التاريخ والدرجات العلمية التي تمنح في القسم على صفحات الشبكة^(٣) .

هذا ويمثل الموقع الإلكتروني لجامعة الكويت^(٤) نموذجاً جيداً للمواقع

(١) ويمكن زيارة الموقع على العنوان التالي : <http://www.qaradawi.ent>

(٢) <http://www.darah.org>

(٣) <http://www.attarikn-alarabi.org.ma>

(٤) <http://www.mohe.gov.sa/kau/faculties/arts/depts.htm>

العربية الجديدة لاحتوائه على معلومات مهمة عن الجامعة وبعض التخصصات الموجودة .. كما بدأت الجامعة في استخدام النشر الإلكتروني بوضع عدد من دورياتها على الإنترنت ، مثل "مجلة العلوم الإنسانية"^(١) التي يمكن قراءة مقالات أعدادها الأخيرة وكذلك تكشف الفهرس الشامل لجميع محتويات المجلة منذ تاريخ صدورها تحتوي على العديد من الموضوعات التاريخية. ويعطي الملحق (٣) فكرة شاملة عن محتويات آخر أعداد المجلة ، وما يشتمل عليه من مقالات ومناقشات وندوات ومراجعات للكتب ، مع إمكانية الحصول على جميع محتويات العدد عبر الشبكة .

على الرغم من ندرة المواقع المعنية بالتاريخ، واهتمامات المؤرخين في العالم العربي حين إعداد البحث، فمن الممكن الاستفادة من الإنترنت وبخاصة في مجالي التاريخ الإسلامي والحديث، وذلك من خلال البحث في الشبكات العامة والخاصة مثل: موقع شبكة نسيج، وموقع شبكة كنوز والتي تحوي قواعد للمعلومات وكشافات يمكن من خلالها الارتباط بالمواقع العربية على الإنترنت (الملحق ٤). ومع التزايد المطرد في أعداد الشبكات العربية يحرص القائمون على هذه الشبكات على تغذية مختلف قواعد المعلومات فيها بالجديد بهدف جذب أكبر عدد من المهتمين بشبكاتهم . وفي التاريخ الحديث والمعاصر يستطيع المهتمون الرجوع إلى حد كبير من الصحف والقنوات الإعلامية؛ للحصول على المعلومات المتعلقة بالتطورات التاريخية في المنطقة . كما يمكن الحصول على معلومات تاريخية قيمة من المؤسسات الحكومية التي بدأت في إنشاء مواقع على شبكة الإنترنت.

(١) <http://www.kuniv.edu.kw> على الرغم من صغر الموقع إلا أنه يحتوي على معلومات عن بعض أقسام الجامعة، والوظائف الشاغرة، ومكتبة الجامعة، وشروط القبول والتسجيل وبعض الدوريات.

(٢) http://www.kuniv.edu.kw/ku_magazines.html

* الخاتمة :

خلال فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العقدين أصبحت شبكة الإنترنت واقعاً ملموساً يفرض نفسه وسيلة اتصال وقاعدة معلومات قيمة في مجال البحث العلمي . ومن خلال الاستعراض السريع للتطبيقات التاريخية في شبكة الإنترنت يتضح مدى الأهمية التي تبوأتها الشبكة في علم التاريخ حتى غدت أداة رئيسة ، لا يمكن تجاهلها في مجال البحث بسبب ما توفره من قواعد معلومات ووسيلة اتصال بين العاملين في التاريخ ، ووسيلة نشر إلكترونية يتوقع أن تطفئ على وسائل النشر التقليدية في المستقبل القريب .

على الرغم من سهولة التقنية الجديدة فإن تأخر دخول الإنترنت للعالم العربي لم يتح المجال لاستخدامها في المجالات التاريخية ، وعدا المحاولات البسيطة التي بدأت في الظهور حديثاً .. لا يمكن مقارنة العمل التاريخي في العالم العربي بمثيلاتها في الغرب الذي سبقها بعدة سنوات . كما نسمع عن محاولات جادة لتسخير الشبكة عن طريق بناء شبكات تاريخية متخصصة من قبل الجمعيات التاريخية في العالم العربي مثل : الجمعية التاريخية السعودية وجمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .

وينبغي النظر للعمل التاريخي على صفحات الإنترنت باعتباره مسؤولية جماعية تقع على عاتق المؤرخين ومراكز ومعاهد الدراسات التاريخية، وكذلك أقسام التاريخ في الجامعات والكليات . فشبكة الإنترنت ليست حكراً على أحد، وللجميع الحق في الإبحار في شبكاتها والنهل من ينابيعها وواجب الإسهام في استمرارية تدفقها بالمعلومات عن طريق تغذيتها بالجديد من مقالات وأخبار وآراء تاريخية . كما يجب وضع آلية يمكن من خلالها أن تتبنى المؤسسات

التعليمية والمراكز التاريخية وضع أكبر قدر من قواعد المعلومات الإسلامية والعربية في خدمة الباحثين وتشجيعهم على التفاعل مع الشبكة .

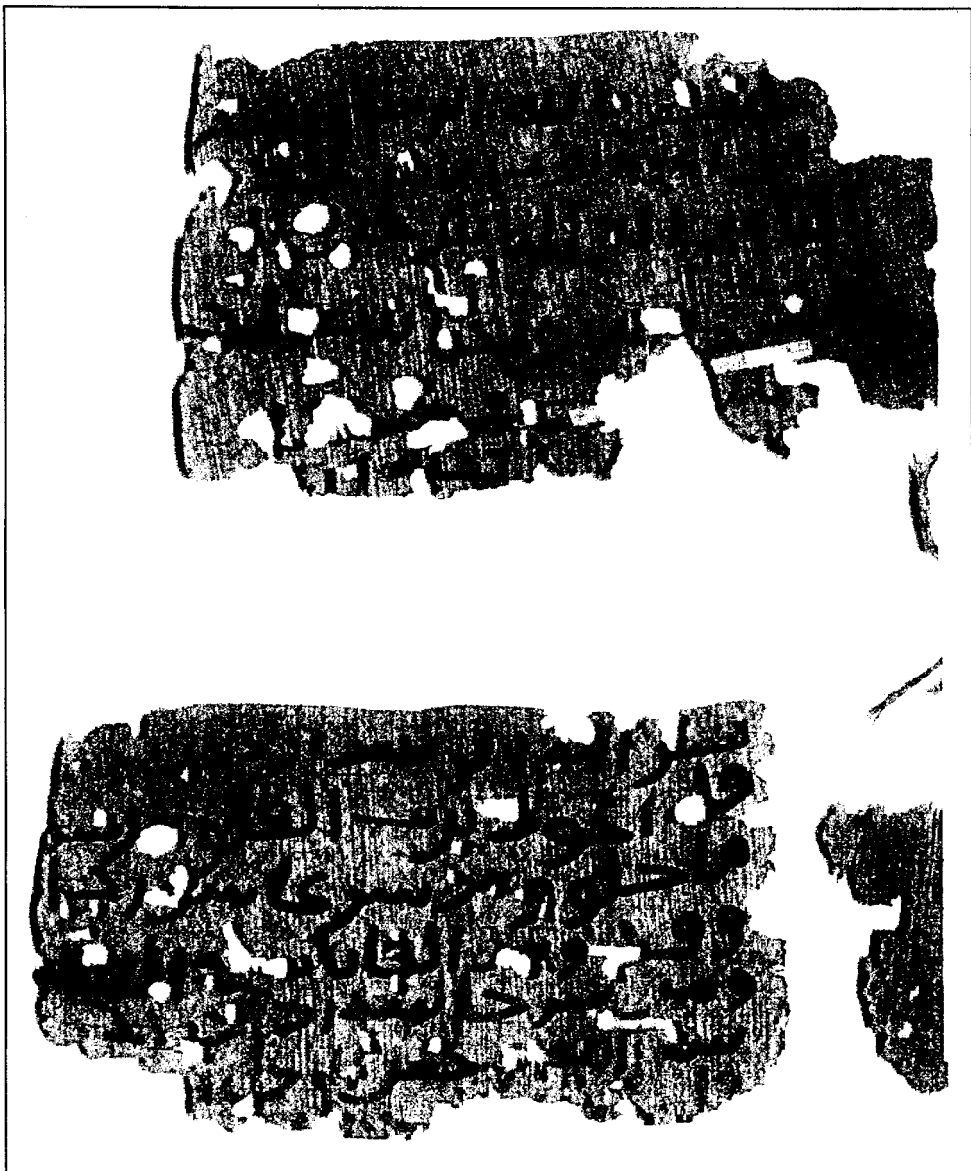
ملحق - ١ -

التاريخ	الموقع	الشبكة	الاسم المسجل
-----	-----	-----	-----
1969	4		
1970	13		
1971	23		
1972	31		
1973	35		
1974	62		
1977	111		
1979	188		
1981	213		
1982	235		
1983	562		
1984	1024		
1985	1961		
1986	2308		
1987	28174		
1988	56000		
1989	159000	837	3900
1990	313000	2063	9300
1991	617000	3556	18000
1992	1136000	7505	18100
1993	2056000	16533	28000
1994	3864000	37022	56000

تطور شبكة الإنترنت

الموقع : نظام حاسوبي مسجل في الشبكة
شبكة الإلكترونية : نظام حاسوبي مع خادم شبكي .
الاسم المسجل : تسجيل موقع باسم شخص معين وله كافة حقوق الاسم .
شبكة العنكبوتية : حقل من المعلومات مربوطة بحقول أخرى .

ملحق - ٢ -



مخطوط من القرآن الكريم من القرن الأول الهجري .
المصدر : مركز الوثائق العربية في جامعة ديوك الأمريكية .

ملحق - ٣ -

مجلة العلوم الإنسانية (١٩٩٨)

أولاً : البحوث العربية

١ - أبعاد التنمية في المجتمع النفطي: المثال الكويتي: علي أحمد الطراح
الملخص : شكلت العوائد المالية للنفط العنصر الأساسي الذي تسبب في
إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية واسعة جعلت من الكويت دولة في
مصاف الدول المتقدمة من حيث المؤشرات الكمية في دراسة التنمية . وعلى
الرغم من التغييرات الواسعة التي أحدثتها العوائد النفطية في البيئة
الاقتصادية الاجتماعية ؛ إلا أن ذلك لم ينف انتماء الكويت إلى العالم الثالث.
هذه الدراسة تحاول أن تدرس العلاقة بين وضع الكويت في الاقتصاد العالمي ،
وتأثيره على البنية الاقتصادية والاجتماعية وعلى هيكل قوة العمل .

أضغظ لنسخ المقالة :

٢ - السخرية وأساليبها في قصص محمد المر .. الرشيد بشير بوشعير
الملخص : يتتبع هذا البحث مظاهر السخرية وأساليبها في قصص
الكاتب الإماراتي المعاصر "محمد المر" وهي الأساليب التي أمكن حصر أهمها
في "المفارقة" ، و"المبالغة" ، و"التكرار" ، و"التعظيم والتهوين" ، و"المفاجأة" ،
و"المقلب" . زيادة على الأساليب التي تتبع من طبيعة البنية السردية الداخلية،
فإن هناك أساليب أخرى تتبع من طبيعة البنية اللغوية، مثل "التنازع بالألقاب" ،
و"التشبيهات" ، "الحوار الساخر" ، و"المحاكاة الصوتية" . وقد انتهى البحث
إلى أن "محمد المر" قد وظف أساليب السخرية فجعلها أداة لانتقاد بعض

الظواهر الاجتماعية والأخلاقية ، ولكن هذا التوظيف لم يفقد قصص "محمد المر" متعتها الأدبية . وقد انتهج البحث المنهج التحليلي في الوصول إلى هذه النتائج .

أضغط لنسخ المقالة :

٣ - العلاقات بين اضطراب الضغوط التالية للصمة وتقدير الذات عند طلبة الجامعة .. مصطفى أحمد تركي

الملخص : يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين اضطراب الضغوط التالية للصدمة وبين كل من الجمود وتقدير الذات . وتتكون عينة البحث من ٥٠٣ طالب وطالبة (٢٥٥ طالب و ٢٧٨ طالبة) من الطلبة الكويتيين بجامعة الكويت . واستخدم الباحث اختباري الجمود وتقدير الذات وقائمة اضطرابات الضغوط التالية للصدمة . وقد أظهرت التحليلات الإحصائية لبيانات البحث وجود ارتباط دال موجب بين الجمود واضطرابات الضغوط عند الطلاب فقط ، ووجود ارتباط دال سالب بين تقدير الذات واضطرابات الضغوط عند كل من الطلاب والطالبات . وناقش الباحث هذه النتائج في ضوء البحوث السابقة والأساس النظري للعلاقة بين الشخصية والتغيرات الفسيولوجية التي تنجم عن التعرض للضغوط النفسية.

أضغط لنسخ المقالة :

٤ - مداخلات نحوية وصرفية عبدالعزیز علي سفر

الملخص : حاولت في هذا البحث أن أتناول بعض المسائل النحوية والصرفية ومناقشة النحاة فيها ، ذلك أن ما ورد عند النحاة في هذه المسائل

قابل للنقاش . فنحن مع تقديرنا وإجلالنا لعلمائنا الفضلاء ، ومع أننا نعلم مدى حرصهم وتتبعهم للمسائل بكل دقة على الرغم من تواضع وسائل البحث عندهم - مع ذلك كله ، فإن ما جاء لديهم قابل للنقاش والبحث . وهذا ما قمت به في بحثي هذا ، فقد ناقشت النحاة في أربع عشرة مسألة قمت بتقسيمها قسمين :

أ - ويشمل سبع مسائل وهي :

الاشتغال - ضمير الفصل - بين لم ولما - في علة بناء الاسم - عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع - الخلاف بين الخليل وسيبويه في مسألة "الجر بالمجاورة" - مجئ الحال من النكرة دون مسوغ .

ب - وقفات قصيرة تشمل سبع مسائل متفرقة في النحو والصرف .
واتضح من خلال تلك المسائل التي أطلقت عليها "مداخلات نحوية وصرفية" أن هناك مسائل كثيرة في هذا المجال بحاجة إلى بحث وإعادة نظر ، وأن المسائل التي ناقشتها ما هي إلا جزء منها وذلك لنكمل الطريق الذي بدأه علماؤنا الفضلاء .

أضغط لنسخ المقالة :

٥ - تاريخية الكتابة عند ابن أبي داود السجستاني : دراسة للجزء

الأول من كتاب المصاحف : إبراهيم محمد زين

الملخص : يعني هذا البحث بتحليل الجزء الأول من كتاب المصاحف

للإمام ابن أبي داود السجستاني عن طريق استخدام مفهوم التاريخية

والكتابة؛ وذلك لفهم موضع المؤلف من النصوص التي يقوم بجمعها والتأليف

بينها في نسق عام ليعطي مغزى بعينه ؛ وكذلك لاستقصاء معنى التأريخ للنص القرآني .

أضغط لنسخ المقالة :

ثانياً : ملخصات البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية :

دور النبر في عملية التشطير المقطعي في اللغة الإنجليزية عصام أبو سليم
الملخص : يدور موضوع هذا البحث حول تأثير النبر Stress في عملية التشطير المقطعي Syllabification أو تنظيم الصوامت البصائتية inter-vocalic consonants في مقاطع Syllables في الكلمات البسيطة في اللغة الإنجليزية. ويستعرض البحث المبادئ الأساسية المستخدمة في تنظيم الأصوات في مقاطع أولاً ، ومن ثم المبادئ التي تؤدي إلى إعادة التشطير Resyllabification بعد تطبيق قاعدة تحديد موقع النبر على البنية التحتية للكلمة . وتظهر الأمثلة المستخدمة في البحث أن المقاطع المنبورة تجذب إليها الصوامت البصائتية بشكل يتعارض في بعض الحالات مع أحد المبادئ الأساسية لعملية التشطير والذي يضع أكبر عدد ممكن من الصوامت في مقدمة المقطع .

أضغط لنسخ المقالة :

ثالثاً : ندوة العدد : التعريب رؤية واقعية

المشاركون بالندوة :

مدوح خسارة - عدنان الحموي - محمد حلمي هليل - مصطفى معرفي

- نجاة المطوع

أضغظ للحصول على نسخة من الندوة :

رابعاً : المناقشات

"روائع الشعر المصري في منظور النقد الكويتي الحديث" إضاءة نقدية
حول بحث .

قراءة في مطولة الهمشري : شاطئ الأعراف" للدكتور عبدالله مهنا

سعد دعبيس

أضغظ لنسخ المقالة :

خامساً : مراجعات وعرض الكتب :

١ - نصوص جديدة ودراسات في تاريخ الغرب الإسلامي

تأليف : محمد الشريف مراجعة : إبراهيم القادري بوتشيش

أضغظ لنسخ المقالة :

٢ - معجم مشهوري المغاربة :

تنسيق : «أبو عمران الشيخ» تقرير : ناصر الدين سعيدوني مراجعة :

عمر بن قينة

أضغظ لنسخ المقالة :

٣ - التجارة في اليمن في عهد بني رسول :

تأليف : نايف عبدالله الشمروخ مراجعة : عادل زيتون

أضغظ لنسخ المقالة :

سادساً : التقارير :

١ - كنوز التراث العربي علي محمود صادق ومحمد عبدالعزيز محمد

أضغط لنسخ المقالة :

٢ - المؤتمر الأول لخدمة المجتمع والتعليم المستمر محمد معوض إبراهيم

أضغط لنسخ المقالة :

ملاحظة : لقراءة البحوث بعد نسخها يلزم توفر برنامج 97 - WINWORD

المصدر : مجلة العلوم الإنسانية - جامعة الكويت

ملحق (٤)

* شبكات الإنترنت العربية :

لقد تم اختيار هذه القائمة بناء على عدة عوامل منها اللغة الرئيسة للشبكة ، وحجم قواعد المعلومات، وتوفر كشافات تساعد على الارتباط بشبكات أخرى وذلك بهدف توفير قاعدة يمكن لغير المختصين الاعتماد عليها عند الدخول لأول مرة إلى الإنترنت . وهي كالتالي :

* نسيج (Naseej) : أول شبكة عربية محلية توفر معلومات عامة باللغة العربية تشمل جميع التوجهات من سياسية ودينية واقتصادية ورياضية وإمكان الربط مع مواقع أخرى .

العنوان الإلكتروني : <http://www.naseej.com>

* كنوز (Konouz) : شبكة عربية بالإضافة إلى المعلومات العامة توفر الشبكة وسائل اتصال مع مواقع عديدة ، وبخاصة في مجال الإعلام .

العنوان الإلكتروني : <http://www.konouz.com>

* "أرنت" (Arabnet) : موقع غني بالمعلومات التقنية باللغتين

العربية والإنجليزية ودليل للمواقع التي تعنى بالدول العربية على الإنترنت .

العنوان الإلكتروني : [http: / www.ditnet. com. ae](http://www.ditnet.com.ae)

* "أربيا . أون . لان" (Arabia. on. line) : موقع إجباري باللغة

العربية والإنجليزية يوفر أدوات ربط مع مواقع مختلفة في العالم العربي .

العنوان الإلكتروني : [http: / www. Arabia. on. line.](http://www.Arabia.on.line)

* "أربست" (Arabist) : باللغة الإنجليزية يوفر قوائم لمواقع شبكية

توفر أدوات ارتباط مع مواقع داخل وخارج عن العالم العربي .

العنوان الإلكتروني : [http: / www. Arabist. com.](http://www.Arabist.com)

* صخر (Sakhar) : يتميز بتقديم المعلومات التقنية والجديد في عالم

الحاسوب والإنترنت .

العنوان الإلكتروني : [http: / www. Sakhar. com](http://www.Sakhar.com)